مالي ارى بني عمكم يسقون اللبن والعسل وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل فذكر له ابن عباس هذا الحديث وقال احمد حدثنا روح ثنا حماد عن حميد عن بكر عن عبد ا أن اعرابيا قال لابن عباس ما شأن آل معاوية يسقون الماء والعسل وآل فلان يسقون اللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن بخل بكم أم حاجة فقال ابن عباس ما بنا بخل ولا حاجة ولكن رسول ا A جاءنا ورديفه اسامة بن زيد فاستسقى فسقيناه من هذا يعني نبيذ السقاية فشرب منه وقال أحسنتم هكذا فاصنعوا ورواه احمد عن روح ومحمد بن بكر عن ابن جريج عن حسين بن عبد ا بن عبيد ا بن عباس وداود بن علي بن عبد ا بن عباس عن ابن عباس فذكره وروى البخاري عن اسحاق بن سليمان عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا جاء الى السقاية فاستقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول ا بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول ا إنهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزعت حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه وأشار الى عاتقه وعنده من حديث عاصم عن الشعبي أن ابن عباس قال سقيت النبي رواية وفي بعير على إلا يومئذ كان ما عكرمة فحلف عاصم قال قائم وهو فشرب زمزم من A ناقته وقال الامام احمد ثنا هشيم ثنا يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا A طاف بالبيت وهو على بعير واستلم الحجر بمحجن كان معه قال وأتى السقاية فقال أسقوني فقالوا إن هذا يخوضه الناس ولكنا نأتيك به من البيت فقال لا حاجة لي فيه اسقوني مما تشرب الناس وقد روى أبو داود عن مسدد عن خالد الطحان عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول ا مكة ونحن نستقي فطاف على راحلته الحديث وقال الامام احمد حدثنا روح وعفان قالا ثنا حماد عن قيس وقال عفان في حديثه أنبأنا قيس عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال جاء النبي A إلى زمزم فنزعنا له دلوا فشرب ثم مج فيها ثم أفر غناها في زمزم ثم قال لولا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي انفرد به احمد واسناده على شرط مسلم فصل .

ثم إنه A لم يعد الطواف بين الصفا والمروة مرة ثانية بل اكتفى بطوافه الأول كما روى مسلم في صحيحه من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير سمعت جابر بن عبد ا يقول لم يطف النبي A وأصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا قلت والمراد بأصحابه هاهنا الذين ساقوا الهدي وكانوا قارنين كما ثبت في صحيح مسلم أن رسول ا A قال لعائشة وكانت أدخلت